زاوية

أغفو على ظلّ شجرة خريف عارية..
أتعبها الصّيف بصخبه وفوضاه،
فصمدت تترقب فصل شتاء ماطرٍ،
تماما كما كنتُ أنا.. أختبئ في زاوية...

وجاءنا موسمُ الغيث يتمشى بفخر...
باردًا ليُخمِد نيران غضبٍ وقلقٍ تلفُّنا،
خلت الشّوارعُ والحقول، وارتفع صوت الرابية،
وساد صمتٌ في المكان، وسُكون نسماتٍ لاهية..
أفقتُ أنا من غفوتي وغادرتُ جحري مسرعة،
وكان أن رأيتك غارقًا في شجنك..
تماما كما كنت أنا، واقفًا في زاوية..

وأتيتك محتارةً، ألقي تحية عابرة..
وفيك شيء شدّني.. ولا أدري ما هو..

تشابكت أغصاننا، وأزهرت براعمها،

في عز شتاءٍ باردٍ، وعلى أرضٍ بالية..
حلّ ربيعنا في موسم ساكنٍ،
وتبعثر عبيرنا مع أمواج رياحٍ عاتية..
وصرتَ تماما كما صرتُ أنا.. أبتسم في زاوية..

نغفو على ظل شجرة خريف عارية..
أتعبنا الصّيف بصخبه وفوضاه...
وارتحنا قليلا نترقب فصل شتاءٍ ماطرٍ،
جارا وراءه ربيع حبّنا.. يختبئ بين نوباته،
في زاوية!